المعادن الكامنة فسال الحديد من بعض الأحجار واختلط سائله ببعض الدماء التى أريقت من الأجسام الطاهرة التى أصيبت.. لم يمكن الميل الحاد للجبل المدرعات اليهودية لتكمله مطاردتها للرجال الناجين فتوقفت هى وأكملت الطائرات الهيل التى أتت على عجل لمساندة معركة قواتها الأرضية مهمتها فى المطاردة باصرار غريب وكأنها تود إزالة أى آثار حية انتقاما من جيب المقاومة العنيد الذى اجبرها على تأخير معركتها يوما وليلة وكلما انتهت غارة جوية تنفس الرجال المحتمين بالصخور الصعداء.. وابتعدت أجسادهم قليلا عن حصونها وأذرعهم قليلا عن أحضانها وخففوا من عناقهم للأحجار إلا وعادت طائرات اليهود من جديد تغير عليهم فيعاودون هم الالتصاق بالصخور والتوحد بالأحجار.. ظل الرجال على حالتهم هذه طوال نهار ٦ يونيو المشئوم.. مر عليهم كأطول نهار فى التاريخ.. الطائرات لاتتوقف والغارات لاتقل.. والخسائر تزيد وتتعاظم.. والدماء تسيل وتغطى الجبل بعد أن فاضت بها ساحة الكتيبة من قبل.. استشهد المئات من رجال الكتيبة ضباطا وجنودا لم تفرق النيران بينهم.. إنهم كثيرون.. لايمكن احصاؤهم.. ولم يكن بالمقدور تبيان الناجى من المستشهد بل لعل شوقى نفسه لم يستطع أن يعرف كيف كتب الله له النجاة.. كل مابقى بذاكرته أنه ظل يطلق نيران أحد مدافعه من قلب المعركة وداخل بؤرة النيران والدمار حتى توقف.. نفدت ذخيرته فتوجه إلى العربة بجوار موقعه ليحصل على كمية إضافية من الذخيرة التى كانت «مشونة» فيها وقبل اقدام من الوصول إلى العربة لحقت بها دانة مباشرة احالتها إلى كتلة متفجرة انبطح أرضا وراح فى غيبوبة كاملة لم يدر معها كيف مرت بجواره دبابات اليهود دون أن تعبأ به ظنا أنه مات أفاق شوقى من اغمائه فتذكر الصورة القاتمة التى كانت حوله بعد زوال الغيبوبة، أشلاء وأعضاء غطت المكان بالكامل.. دماء سالت هنا وهناك.. مدرعات اليهود تطلق نيرانها بلارحمة فى كل مكان.. لم يكن